الثانية باكالوريا علوم اقتصادية	الاجتماعيات	العالم غداة الحرب العالمية الأولى

العالم غداة الحرب العالمية الأولى

مقدمة

عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى، شهد العالم تغييرات كبيرة على الساحة السياسية، حيث عُقد مؤتمر السلام وتم توقيع معاهدات الصلح، مما أدى إلى تحولات سياسية وترابية عميقة في أوروبا والعالم. فما السياق التاريخي لانعقاد مؤتمر السلام؟ وما هي التحولات التي شهدتها أوروبا بعد الحرب؟ وكيف أثرت الحرب على مكانة أوروبا في العالم وعلى المستعمرات؟

مؤتمر السلام ومعاهدات الصلح وأبعادهما

مؤتمر السلام ومعاهدات الصلح

مؤتمر السلام

انتهت الحرب العالمية الأولى بانتصار دول الوفاق (الحلفاء) على دول المركز، وعقد المنتصرون مؤتمر السلام في قصر فرساي بباريس بين 12 يناير و28 يونيو 1919. هدف المؤتمر إلى مناقشة إقرار السلام وتوقيع معاهدات الصلح، وكان الأربعة الكبار (الرئيس الأمريكي ويلسون، ورئيس الحكومة الفرنسية كليمونصو، ووزير خارجية إيطاليا أورلاندو، ووزير خارجية بريطانيا لويد جورج) هم الأطراف المهيمنة على المفاوضات.

تضمن جدول أعمال المؤتمر قضايا تتعلق بالأمن والتعويضات، وإعادة ترتيب الحدود، وتنفيذ مبادئ ويلسون الأربعة عشر. وظهرت خلافات بين الأربعة الكبار؛ إذ كانت فرنسا تسعى إلى إضعاف ألمانيا، بينما فضلت بريطانيا الحفاظ على توازن القوى في أوروبا، في حين كانت إيطاليا تطمح لضم أراضٍ جديدة.

معاهدات الصلح

تم فرض عدة معاهدات صلح على الدول المهزومة (حلفاء ألمانيا)، وذلك على النحو التالي:

المعاهدة	تاريخها	الدول المعنية	أهم شروطها
سان جرمان	10/06/1919	النمسا	فصل المجر عن النمسا، واقتطاع أجزاء من أراضي النمسا.
تريانون	04/06/1920	المجر	اقتطاع أجزاء من أراضي المجر وتحديد قواتها العسكرية.
نويي	نوفمبر 1919	بلغاريا	اقتطاع أجزاء من أراضي بلغاريا وتحديد قواتها العسكرية.
سفير	أغسطس 1920	الإمبراطورية العثمانية	اقتطاع أجزاء من أراضيها ووضع بعض المناطق تحت الانتداب الفرنسي والبريطاني.

معاهدة فرساي وأبعادها

تم توقيع معاهدة فرساي في 28 يونيو 1919، وفرضت شروطاً قاسية على ألمانيا شملت:

الشروط العسكرية

- تجريد منطقة الراين من السلاح.
- تحديد عدد الجيش الألماني بـ100,000 جندي.
- إلغاء الخدمة العسكرية الإجبارية.

الشروط الترابية

- إعادة منطقة الألزاس واللورين إلى السيادة الفرنسية.
- وضع منطقة السار تحت إشراف عصبة الأمم.
- تنازل ألمانيا عن مستعمراتها عبر البحار.
- اعتراف ألمانيا باستقلال النمسا وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا.

الشروط المادية

- تحميل ألمانيا مسؤولية اندلاع الحرب.
- فرض تعويضات مالية كبيرة على ألمانيا.

المواقف من المعاهدة

اعتُبرت بنود المعاهدة قاسية ومهينة للشعب الألماني، مما أدى إلى شعورهم بالغبن. برز من خلالها نجاح فرنسا في تحقيق هدفها بإضعاف ألمانيا، مما أعاد لها مكانتها كقوة مهيمنة في أوروبا.

التحولات السياسية الكبرى في أوروبا والعالم غداة الحرب العالمية الأولى

التحولات السياسية والترابية في أوروبا

شهدت القارة الأوروبية تغييرات سياسية وجغرافية هامة، من أبرزها:

- **زوال أربع إمبراطوريات كبرى :**النمسا–المجر، ألمانيا، تركيا العثمانية، وروسيا القيصرية.
- **تقلص مساحة بعض الدول الأوروبية :**مثل النمسا والمجر وألمانيا وروسيا.
- **ظهور دول جديدة :**مثل يوغوسلافيا، تشيكوسلوفاكيا، هنغاريا، فنلندا، بولونيا، ودول البلطيق.
- **استمرار النزاعات القومية.**

تأسيس عصبة الأمم

تم تأسيس عصبة الأمم في عام 1919 بناءً على اقتراح الرئيس الأمريكي ويلسون، وتهدف إلى:

- تعزيز الأمن والسلم الدوليين.
- توثيق التعاون بين الدول.
- منع استخدام القوة لحل النزاعات.
- احترام الالتزامات والمعاهدات الدولية.

تراجع مكانة أوروبا بعد الحرب

شهدت أوروبا تراجعاً في مكانتها الاقتصادية في التجارة العالمية، حيث استفادت من هذا الوضع دولٌ أخرى مثل اليابان والولايات المتحدة. كما اضطرت الدول الأوروبية إلى الاقتراض من الولايات المتحدة، ويرجع هذا التراجع إلى عدة أسباب:

- الخسائر البشرية والمادية الضخمة الناتجة عن الحرب.
- تقسيم المجال الأوروبي بسبب المعاهدات.
- تزايد الانقسامات السياسية والتوترات الاجتماعية.
- بروز قوى اقتصادية جديدة (اليابان والولايات المتحدة).

فقدان بعض المستعمرات

فقدت بعض الدول الأوروبية مستعمراتها، كما حدث لألمانيا، في حين استفادت فرنسا وبريطانيا من مستعمراتهما لتخفيف آثار الحرب.

خاتمة

عرفت أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى تحولات كبرى، حيث انعقد مؤتمر السلام وتوقعت معاهدات الصلح التي غيرت من الخارطة السياسية للقارة، مما أثر على مكانتها العالمية وأوضاع مستعمراتها.